

البيان والتبيين

- (صار على الثغر فرنج الرخمه ... ان لنا بفعل يحيى نومه) .
(مهلكة مبيرة منتقمة ... أكل بني برمك أكل الحطمه) .
(ان لهذا الأكل يوما تخمه ... أيسر شيء فيه حز الغلصمه) .
وقال الشاعر .
(ما رعى الدهر آل برمك لما ... ان رمى ملكهم بأمر بديع) .
(ان دهرا لم يرع حقا ليحيى ... غير راع ذمام ال الربيع) .
وقال سهل بن هرون في يحيى بن خالد .
(عدو تلاد المال فيما ينوبه ... منوع اذا ما منعه كان أحزما) .
(مذلل نفس قد أبت غير ان ترى ... مكاره ما تأنى من الحق مغنما) .
وقال حسان بن حسان .
(من مبلغ يحيى ودون لقائه ... زبرات كل خنا بس همهام) .
(يا راعي السلطان غير مفرط ... في لين مختبط وطيب شمام) .
(يغدي مسارحه ويصفي شربه ... ويبيت بالربوات والاعلام) .
(حتى ينحنض ضاربا بجرانه ... ورست مراسيه بدار سلام) .
(في كل ثغر حارس من قبله ... وشعاع طرف لا يفتر سام) .
وهذا شبيه بقول العتابي في هرون .
(إمام له كف يضم بنانها ... عصا الدين ممنوعا من البري عودها) .
(وعين محيط بالبرية طرفها ... سواء عليه قربها وبعيدها) .
(واصمع يقظان يبيت مناجيا ... له في الحشا مستودعات يكيدها) .
(سميع اذا ناداه من قعر كربة ... مناد كفته دعوة لا يعيدها) .
وقال كلثوم بن عمرو العتابي .
(تلوم على ترك الغنى باهليه ... طوى الدهر عنها كل طرف وتالد) .
(رأت حولها النسوان يرفلن في الكسا ... مقلدة أجيادها بالقلائد) .
(يسرك اني نلت ما نال جعفر ... من الملك او ما نال يحيى بن خالد) .
(وان أمير المؤمنين أغصني ... مغمصهما بالمرهفات البوارد) .
(ذريني تجئنني ميتتي مطمئنة ... ولم أتقحم هول تلك الموارد) .
(فان كريمات المعالي مشوبة ... بمستودعات في بطون الأسود)

